الباب الثالث

الفصل الأوّل

مفهوم السجع

التسجيع مصدر من سجع – سجعا : استوى و استقام و اشبه بعضه بعضا . و السجع الكلام المقفى .[1] و السجع من اوصاف بلاغة فى موضوعه و عند سماحة القول فيه و ان يقون فى بعض الكلام لا جميعه ، فأنّه فى الكلام كمثل القافية فى الشعر ، و ان كانت القافية غير مستعنى عنها فى الشعر القديم والسجع مستعنى عنه .[2]

السجع عند البلاغيّين قد عرف على جارم و مصطفى أمين هو " توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير .[3] وذهب إليه حفنى محمّد شرف" وهو

---

[1] انعام فوال عكاوى، المعجم المفصل فى علوم *البلاغة* (بيروت : دار الكتاب العلمية، بجهول السنة)، ٣١

[2] أحمد مطلوب، فنون البلاغية البيان–البديع (بجهول المكانو المطبعة، ١٩٧٥).

[3] على جارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (بجهول المكان و المطبعة و السنة، ٢٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تواطؤ الفاصلتين على حرف واحد"[٤] وذهب إليه أحمد مطلوب إلى أنّه " تواطؤ الفواصل فى الكلام المنثور على حرف واحد ".[٥] و قال عبد الرّحمان الاحضرى فى كتابه جواهر المكنون "أنّ السجع هو توافق الفاصلتين من النثر بحرف واحد".[٦]

و الحقّ فإنّ السجع نوع من البديع الّذى جعله الباقلانى دخل الاعجاز. ولو تأمل فيه كما فى غيره لما قال عن السجع ، ولأدرك رحمه الله تعالى : أنّ السجع القرأن يفوق كلّ اسجاع الساجعين ، كما أن نظمه يفوق كلّ نظم الناظمين ، انّه لا فرق بين ان يشارك القرأن غيره من الكلام العربى فى كونهما كلاما ، و بحروف و اصوات و كلّما هما فصيحته و نظم كلّ منها بليغ و بين أن يوجد السجع فى كلّ منها كما توجد فيهما الاستعارة وغيرها عن الصور البيانية .

إنّ السجع ليس عيبا ، كما يقال، و لكنّه ميّزة بلاغيّة لا ينبغى أن يجرد القرأن الكريم منها أبدا .

---

[٤] حفى محمد شرف، الصور البديعة (بجهول المكان و المطبعة ،١٩٦٦)،٣٠٥.

[٥] أحمد مطلوب، فنون بلاغية (القاهرة: دار البحوث العلمية،١٩٧٥) ،٢٤٤.

[٦] على بردى، حقائق واباطيل حول الاعجاز القران(بجهول المكان: دار الكتاب الجامعى، بجهول السنة)،١٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و لنا أن نقول تأدبا : إن ما فى القرأن فواصل لا اسجاعا على أن يكون المرد باللفظين واحدا، و إلاّ فالسجع موجود فى القرأن الكريم .

هذا وقد رد على الشيخ الباقلانى رحمه الله فى العصر الحديث زكى مبارك فى كتابه لنثر الفنّ .[٧]

[٧] على بدرى، حقائق والباطل حول اعجاز القرأن (مجهول المكان : دار الكتاب الجامعى، ١٩٩٨)، ١٢٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الْثانى

انواع السجع

إنّ السجع من حيث طول الفقر و قصرها منقسم إلى ما يكون طويلا إلى ما يكون قصيرا .[٨] فأمّا القصير فهو اوعار انواع السجع مالكا و أصعابها مدركا و أخفها على القلب و أطيبها على السجع، لأنّ الألفاظ إذا كانت قليلة فهى احسن وارق، و لأنّها إذا كانت اطرافها متقاربة لذات على الأذان لقرب فواصلها ولين معاطفها، و منه قوله تعالى " والمرسلات عرفا فاعاصفات عصفا".[٩]

ولكنّه طويلا لأنّ فقرته طويلة، ومثل لها بقول تعالى : إذ يريكم الله فى منامك قليلا و لواراكهم كثيرا لفشلتم و لو تنازعتم فى الأمر و لكنّ

---

[٨] انعام فول عكادى، المعجام المفصل فى علوم البلاغة (لبنان : دار الكتب العلامية، مجهول السنة)، ٣١١.

[٩] المرسلات : ٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله سلم إنّه بذات الصدور و إن يريكموهم إذا التقيتم فى اعينكم قليلا و يقللكم فى اعينكم ليقضى الله امركان مفعولا و إلى الله ترجع الأمور.[١٠]

و السجع من حيث وجود الفاصلة و الروى ينقسم إلى أربعة :

أ- أوّلها : السجع المطرّف وهو ما اختلفت فاصلتاه فى الوزن و اتّفقتا فى التقفية.[١١]

ب- والثّانية : السجع المرصّع وهوما اتّفقت فيه الفاظ احدى الفقرتين أو أكثرها فى الوزن و التقفية مثل قوله تعالى : إنّ الأبرار لفى نعيم و إنّ الفجّار لفي جحيم.[١٢]

ج- والثالثة : السجع المتوازى وهو ما اتّفقت فيه الفقرتان فى الوزن و التقفية ، بمعنى الآخر المتوازى هو أن تتفق اللفظة الأخيرة من القرينة مع نظيرتها فى الوزن و الروى.[١٣]كقوله تعالى : فيها سرر مرفوعة و أكواب موضوعة. رأينا تلك الأية اتّفاق اللفظين و اختلاف اللفظين فى الوزن و

---

[١٠] الأنفال : ١٢—١٤

[١١] أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة (مجهول المكان و المطابعة، ١٩٦٠)، ٤٠٤.

[١٢] الإنفطار : ١٣—١٤

[١٣] نفس المكان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القفيّة، و أمّا اتّفاق اللفظين فى الوزن و القافية فهما مرفوعة و موضوعة – و أمّا اختلاف اللفظين فهما سرر و اكواب.[١٤]

و من جهة أخرى ينقسم السجع ثلاثة أقسام وهى السجع القصير و الطويل و المتوسّط.[١٥]

أ- أمّا السجع القصير و هو أن تكون كلّ واحدة من السجعتين مؤلّفة فى الفاظ قليلة و كلّما قلت الالفاظ احمن لقرب الفواصل المسجوعة من سمع السامع. كقوله تعالى : و المرسلات عرفافالعاصفات عصفا.[١٦]

ب-السجع الطويل، فهو أن يكون تأليفه من احدى عشرة إلى اثنة عشرة لفظة و اكثره خمسة عشرة لفظة او ما يزيد على ذلك.[١٧]

ج- و أمّا السجع المتوسط فهو ما كان بين السجع القصير و الطويل.

و هذه الأقسام الثلاثة قد اختلف فيها العلماء فى عدد الفاظ لكلّ منها، ورأمن الباحث أن هذه الاسجاع الثلاثة الّتى قد ذكرنا من جديد السجع.

---

[١٤] الغاشية : ٢٣—٢٤ . أحمد مطلوب، فنون البلاغية (مجهول المكان و المطبعة، ١٩٧٥)،٢٤٧ .

[١٥] عبد المتال الصعيذى، بغية الإيضاح لتلخص المفتاح الجزء الرابع فى علم البديع،٩٥.

[١٦] المرسلات : ٢١

[١٧] أحمد مطلوب، فنون البلاغية، (مصر : دار البحوث العلمية،١٩٧٥)،٢٤٦ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

شروط جمال السجع

وبعد الكلام عن السجع من حيث مفهمه وأنواعه في الفصل السابق ففي هذا الفصل أراد الباحث أن يذكر ويبين عما يعلق به من الأركان والشروط لجماله.

فالكلام مسجوعة يتكون من ثلاثة أركان وهي :[١]

١. القرينة, وهي القطعة من الكلام المتزوج للأخرى. وهي في النثر بمترلة البيت من الشعر

٢. الفاصلة, وهي الكلمة الأخيرة في القرينة, وجمعها فواصل.

٣. الروي, هو الحرف الأخير من الفاصلة.

ولذلك أن السجع لا يكون حسنا رائعا إلا بأربعة شروط وهي :[٢]

---

[١] حفني محمد شرف،" الصور البديعية".ص، ٣٠٥

[٢] .حمد مطلوب، " فنون البلاغة البيان- البديع"، ص ٢٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إختيار مفردات الألفاظ على وجه الصحيح وذلك ان تكون جيدة

٢. إختيار تركيب الحسن.

٣. أن يكون اللفظ في الكلام المسجوعةلاتابعاللمعنى لاالمعنى تابعا للفظ.

٤. أن يكون كل واحدة من الفقرتين المسجعتين دالة على معنى غير المعنى الذي دلت عليه أختها.

مثلا : أحيا حياة الحرّ لا المسجون فأبى الفتى إلاّ اختيار بمنون

وبيان ذلك ان المسجون و بمنون مستوفيان الشروط منها ان كل واحدة منهما يدل على المعنى الذي لا يوافق بالأخر.

هذه الشروط السابقة مهمة جدا لكي يكون السجع معروفا بما يوافق قول البلغاء لا يكون معروفا غير موافق به, ومتى استو في هذه الشروط كان حلية ظاهرة في الكلام ومن ثم لا يعرف المتعلم كلام السجع إلا إذا عرف شروطه بالفصيل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع : السجع فى شعر يوسف القرضاوى

الفصل الأول : السجع المطرف والمتواز فى سعر يوسف القرضاوى

الفصل الثانى : السجع المرصع فى شعر يوسف القرضاوى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id